

مصادر داعمة لقادة المجموعات الصغيرة



عيش الحياة المسيحية
بحسب رومية ١٢

كيف تبدأ مجموعتك الصغيرة

حقيقة أنك تقرأ هذه الصفحة تتكلم بالكثير عنك، إما أنها تقول إنك أحد هؤلاء الذين يشعرون أنهم ينبغي أن يقرأوا كل شيء، أو تقول إنك منفتح لاستخدام الله لك في قيادة مجموعة.

يمكن أن تثير فكرة قيادة مجموعة صغيرة مشاعر الخوف، ولكن لا ينبغي أن يحصل هذا. ففكر بالأمر باعتبار جمع مجموعة من الأصدقاء ليتعرفوا بعضهم على بعض بشكل أفضل، ولإدارة نقاش حول مواضيع روحية.

وإليك بعض الملاحظات والإرشادات الروحية لمساعدتك في أن تبدأ:

١. صل:

أحد أهم مبادئ القيادة الروحية هو إدراك أنك لا تستطيع أن تقود وحدك. فمهما كان طول المدة التي لك في الحياة المسيحية أو انخراطك في الخدمة، تبقى في احتياج إلى قوة الروح القدس. اتكأ عليه، واطلب إرشاده، وهو سيعينك.

٢. ادع بعض الأصدقاء:

لا تخش من أن تدعو الناس للمجيء إلى مجموعتك. ستندهش من عدد الناس المنفتحين لدراسة مثل هذه. وسواء أكان لديك في المجموعة أربعة أشخاص أو أربعة عشر شخصاً، يمكن أن يكون هذا اختباراً قوياً ورائعاً. الراجح أن عليك أن تخطط للاجتماع يدوم ساعة ونصف على الأقل.

٣. احصل على المواد اللازمة:

عليك أن تحصل على فيديو التعليم الذي يقدمه فارس أبو فرحة. ستحصل على هذا الفيديو من كنيستك كجزء من مصادر الحملة. كما سيكون مفيداً أن يكون لكل فرد في المجموعة دليله الدراسي. يمكنك الحصول على هذه المواد من خلال موقع الخدمة www.levantmedia.com.

٤. كُنْ مستعداً لأن تقود المجموعة:

يمكن لبضع دقائق من التحضير الأسبوعي أن يؤثر تأثيراً كبيراً في اختبار المجموعة. في كل أسبوع، شاهد فيديو التعليم قبل جلسة المجموعة الصغيرة، وراجع أسئلة النقاش. وإن كنت ترى أنّ مجموعتك لن تستطيع معالجة كل الأسئلة، فاختر تلك الأسئلة المناسبة بشكلٍ خاصٍ لحاجات مجموعتك.

٥. تعلّم قول «لا أعرف»:

تستكشف سلسلة «الروحانية الصحيحة» التي بين يديك العناصر الأكثر أساسية وأهميّة في كون الإنسان تابعاً ليسوع. ستثير هذه الجلسات بعض النقاشات الحيّة والمليئة بالإثارة. وحين تبرز أسئلة صعبة، لا بأس في أن تقول: «لا أعرف» ارفع عنك الضغط، فلا أحد يتوقّع أن يكون لديك كل الإجابات.

٦. أحبب مجموعتك:

ربما أهم أمرٍ تأتي به إلى المجموعة هو اهتمامك الشخصي بهم. إن صلّيت لأجلهم، وشجعتهم، واتّصلت بهم، وأرسلت إليهم برسالة إلكترونية، وأحبتهم فالله سيُسرُّ بعملك هذا، وستنال أعظم متعة في رحلة خدمتك هذه.

نشكرك على استعدادك لهذه الخدمة.
نصلّي أن يباركك الله في خدمتك إياه والأخرين.

اتفاق المجموعة

ينضمّ الناس إلى مجموعاتٍ ولديهم توقُّعات مختلفة. هدف اتِّفاق المجموعة هو ببساطة ضمان فهم كل أعضاء المجموعة هدف المجموعة وأن يكون لدى جميعنا توقُّعات مشتركة.

اتفاق المجموعة التالي أداة تساعدك في مناقشة إرشاداتٍ معيَّنة خلال اجتماعكم الأول. عدّل أي من محتويات هذا الاتفاق الذي لا يتناسب مع مجموعتك، ثم احرص على أن تناقشوا الأسئلة الواردة في قسم «خطتنا في اللعب». سيساعدك هذا في أن تحظى بتجربةٍ أغنى وأعظم ضمن المجموعة.

نتفق على الأولويات التالية

- * أن نتعامل مع الكتاب المُقدَّس بجديةٍ؛ فنسعى إلى فهم وتطبيق حق الله الوارد في الكتاب المُقدَّس.
- * أن نحضر اجتماعات المجموعة؛ فنعطي أولويةً للاجتماع المجموعة. وسأتصل إن كنت سأغيب أو أحضر متأخراً.
- * أن نعيش في بيئة آمنة؛ فنسعى إلى إيجاد مكان آمن يمكن للجميع فيه أن يُسمِعوا ويشعروا بالحب. فلا توجد أحكامٌ سريعة متسرعة أو حلول بسيطة هيَّنة.
- * أن نخوض في نقاش يتسم بالاحترام؛ فنتكلم باحترام وبطريقة تبدي الإكرام والاحترام للآخرين في المجموعة.
- * أن نسعى وراء الصِّحة الروحية؛ بحيث نسمح لأعضاء المجموعة الآخرين بأن يساعدونا في أن نحيا حياةً صحيَّةً وتقوية ترضي الله.
- * أن نعمل على بناء العلاقات؛ بحيث نعرف أعضاء المجموعة الآخرين ونصلِّي لأجلهم بانتظام واستمرار.
- * أن نسعى إلى عيش التعليم – «يوميًّا – أسبوعيًّا – بلا توقف»؛ فنشجع كل عضو بأن يمثل أمام الله وأن يحيا حياته في المجتمع وأن يكون في مهمة إرسالية مستمرة.

* أن نصلي: فنصلي بانتظام بعضنا مع بعض ولأجل بعض.

* أمور أخرى

خطتنا في اللعب

١. ما اليوم والوقت الذي سنجتمع فيه؟

٢. أين سنجتمع؟

٣. ما مدّة اجتماعنا الأسبوعي؟

٤. ماذا سنعمل بشأن المأكولات والمشروبات الخفيفة؟

٥. ماذا سنعمل بشأن العناية بالأطفال الصغار أثناء اجتماع المجموعة؟

كيف نعمل على جعل اجتماع مجموعتنا تجربة إيجابية ذات مغزى

قبل أن تجتمع المجموعة

١. كُن مستعداً:

يمكن لتحضيرك الشخصي أن يؤثر كثيراً في نوعية وطبيعة تجربة المجموعة. نقترح بقوة أن تشاهد التعليم المسجل لفارس أبو فرحة وتقرأ بجلسة ذلك الأسبوع في الجزء المتعلق بالدليل الدراسي تحضيراً للاجتماع.

٢. صلّ لأجل أعضاء مجموعتك بالاسم:

اطلب من الله أن يستخدم وقتكم معاً ليلمس فيه قلب كل إنسان في مجموعتك. توقع أن يتحدّى الله الناس ويغيّرهم نتيجة لهذه الدراسة.

٣. وفّر بعض المأكولات والمشروبات الخفيفة:

ليس من شيءٍ مثل الطعام في مساعدته الناس الاسترخاء والتواصل بعضهم ببعض. نقترح أن تُعدّ وجبة خفيفة في الأسبوع الأول. وبعد ذلك اطلب من أعضاء آخرين في المجموعة أن يحضروا الطعام ليتشارك أعضاء المجموعات في مسؤوليات المجموعة، وليتعهدوا ويلتزموا بالحضور.

٤. استرخ:

لا تحاول أن تقلّد شخصاً آخر في أسلوبه بقيادة المجموعات. قد المجموعة بطريقة تلائم أسلوبك وطبيعتك. تذكّر أنّ الناس يمكن أن يشعروا بشيء من التوتر في المشاركة في مجموعة صغيرة للدراسة، ولذا ساعدهم على أن يكونوا مسترخين حين يصلون. احرص على أن تكون كل هذه التفاصيل قد تمّت تخطيطتها قبل اجتماع المجموعة، حتّى تستطيع أن تركز على أفراد المجموعة حين يبدؤون الوصول.

نَسَق اجتماع المجموعة

استوعب التعليم (شاهد الفيديو)

١. جهّز الفيديو:

تتألف كل جلسة تعليمية على الفيديو من ثلاثة أجزاء: في الجزء الأول يقضي فارس بضع دقائق يقدّم فيها موضوع الأسبوع. وبعد ذلك، ستشاهدون المحتوى الذي يقدّمه فارس أمام مجموعة، ويمتدّ هذا الجزء مدة ١٠ - ١٥ دقيقة. وأخيراً، يشارك فارس بعض الأفكار الختامية، ويهيئ لوقت النقاش في مجموعتك.

٢. جهّز كافة المواد:

قبل بدء تشغيل الفيديو، احرص على أن يكون لدى كلّ واحد نسخته من دليل الدراسة. شجّع المجموعة على أن تفتح في الدليل الدراسي إلى جلسة ذلك الأسبوع، وأن تتبّع التعليم المكتوب. يحتوي الدليل الدراسي على رؤوس أقلام التعليم مع فراغات لملئها.

٣. رتّب الغرفة:

جهّز الكراسي في الغرفة بحيث يستطيع الجميع رؤية التلفاز، وبعد ذلك يشاركون في النقاش بسهولة.

تحدّثوا عن الأمر

في ما يلي بعض الإرشادات بشأن قيادة وقت النقاش:

١. اجعل هذه جلسة للنقاش لا للإلقاء محاضرة:

قاوم تجربة أن تكون أنت المتكلّم الوحيد بحيث تجيب عن أسئلتك. لا تخف من بعض لحظات الصمت بينما يفكّر الناس ويصوغون إجاباتهم.

لا تشعر بحاجة لأن تكون لديك كل الإجابات. ليس من خطأ في أن تقول ببساطة: «لا أعرف الجواب عن هذا السؤال، ولكن سأرى إن كان بإمكانني أن أجد الجواب هذا الأسبوع.»

٢. شجّع الجميع على المشاركة:

لا تدع أحد أعضاء المجموعة يكون مهيمناً على الحديث، ولكن لا تضغط أيضاً على الأعضاء الأكثر هدوء حتى يتكلموا. كُن صبوراً. اطرح أسئلة متابعة جيّدة، وكُن حساساً في ما يتعلّق بالقضايا الحساسة.

٣. شجّع أفراد المجموعة على مشاركتهم وآرائهم:

إن تكلم أحد أفراد المجموعة بجواب خاطئ بشكل واضح، فاسأل: «ما الذي قادتك إلى هذا الاستنتاج؟» أو اسأل بقية أفراد المجموعة عن رأيها. إن نشأ خلاف بشأن الأمر، فلا تستعجل إصماته، إذ يمكن للنقاش أن يجتذب آراء مهمّة. لكن إن بقيت غير قادرٍ على حلّ مشكلة الخلاف بالرأي، فاعرض على المجموعة أن تبحث في الأمر أكثر، ثم تعودون لمعالجة القضية في الأسبوع القادم.

ولكن إن استمرّ شخصٌ ما في عدوانيته، فهاجم البعض هجماتٍ شخصية، فسيكون عليك التدرّج بصفتك القائد. ففي وسط النقاش الحامي، علينا أيضاً أن نتذكّر أنّه لا مكان لعدم الاحترام.

٤. حوّل مجرى الحديث حين يكون ضرورياً:

إن أثّرت مسألة ليست في الدليل الدراسي، فاقضوا بعض الوقت في معالجتها. وكذلك، إن شارك أحدهم بأمرٍ عاطفي أو شخصي، فأعطوه الوقت لذلك. وتوقّف عندئذٍ وصلّ لأجل ذلك الشخص. أعطِ الروح القدس مساحةً يعمل فيها، واتبع قيادته حين يغيّر النقاش مجراه.

٥. مجموعات صغيرة:

أحد أهم مبادئ حياة المجموعة الصغيرة هو «حين يزداد العدد تتراجع المشاركة.» إن كانت لديك مجموعة كبيرة، فربما عليك في بعض الأحيان أن تقسم المجموعة إلى مجموعات مكوّنة من ٤-٦ أشخاص في وقت النقاش. هذه طريقة ممتازة لإعطاء الجميع، بما في ذلك الأعضاء الأكثر هدوءاً، فرصة للمشاركة. اختر شخصاً في كل واحدةٍ من المجموعات الصغيرة لقيادة المجموعة في النقاش. من شأن هذا أن يشرك آخرين في قيادة المجموعة وأن يعطي فرصة لتدريب قادة جُدّد.

٦. صلّوا:

كُنْ حساساً لحقيقة أن بعض أعضاء مجموعتك لا يجدون راحة في الصلاة بصوت مسموع. كقاعدة عامة، لا تطلب من أعضاء المجموعة بأسمائهم أن يصلّوا إلا إن كنت قد سألتهم قبلاً أو سمعتهم سابقاً يصلّون بصوت مسموع أم آخرين. ولكن يمكن لهذا أن يكون وقتاً لمساعدة أعضاء المجموعة في بناء ثقتهم بنفسهم بأن يصلّوا في المجموعة. فُكِّر بأن تقضوا أوقات صلاة تدعو فيها أعضاء المجموعة لأن يقولوا كلمة واحدة أو جملة واحدة فقط يقدم فيها الشكر لله.

عشّ التعليم - «يوميّاً - أسبوعياً - بلا توقف»



تشير الكلمات «يوميّاً - أسبوعياً - بلا توقف» إلى الحياة العملية. تتضمن هذه الكلمات الثلاثة البسيطة المفتاح الذي يعينك في أن تصير الإنسان الذي يريدك الله أن تكونه.

يوميّاً = امثل «أمام الله» يوميّاً

التقّ بالله شخصياً من خلال الصلاة وقراءة كلمته لتتمتّع بمحضره وتنال إرشاده وتتبع إرادته.

أسبوعياً = عشّ «الحياة في المجتمع»

نظّم أسبوعك بحيث تدخل شخصياً في علاقات آمنة تقدّم المحبة والدعم والشفافية والتحدّي والتشجيع والمحاسبة.

بلا توقف = كُن «في مهمة إرسالية» مستمرّاً بلا توقّف

نمّ عقلية «عيش» محبة المسيح للآخرين من خلال أعمال التضحية والخدمة في البيت والعمل واللعب والكنيسة.

نشاط شخصي إضافي

يأتي الإلهام من سماع كلمة الله. ينمو الحافز بمناقشة كلمة الله. يحدث التغيير حين تدرس كلمة الله لأجل نفسك.

إن كنتَ ترغب بأن «تسرّع» نموّك، فأليك واجب يمكنك إتمامه في البيت وحدك. تصبح قناعاتنا أقوى حين نبحث في الكتاب المقدّس ونكتشف الحق بأنفسنا. ولمساعدتك في تحصيل أعظم فائدة من هذا التدريب، فُكّر بأن تجد لك شريكاً في المجموعة سيلتزم بعمل هذا الواجب هذا الأسبوع. اتّفقا على أنّكما بعد أن يتمّ كل واحدٍ منكما هذا الواجب ستتواصلان هاتفيّاً لتقضيا عشر دقائق تتحدّثان فيها عما تعلّمتا وما ستطبّقانه.

ملاحظات للجلسات الدراسية

نود أن نشكرك على قيادة هذه السلسلة عن «الروحانية الصحيحة». من شأن هذه السلسلة الجذابة والمقنعة أن تعطيك نظرة كتابية إلى التلمذة وتساعدك في معرفة كيف تحيا حياتك كتابعٍ ليسوع المسيح.

القص من هذه الملاحظات المختصرة هو أن تهيّئك لكلّ جلسة أسبوعية. بقضائك بضع دقائق كلّ أسبوع تشاهد فيها الفيديو وتمرّ على هذه الملاحظات ستكون هيّأت لاختبار عظيم في المجموعة. لا تنس كذلك أن تصلي لأجل مجموعتك كلّ أسبوع.

الجلسة الأولى – ما هي الروحانية الصحيحة؟

– إن كان أفراد مجموعتك لا يعرف بعضهم بعضاً جيّداً، فاحرص على أن تقضوا بعض الوقت تتعرّفون فيه بعضكم على بعض. لا تستعجل الانتقال إلى مشاهدة درس الفيديو. فتذكّر أنّ الهدف من المجموعة الصغيرة لا ينحصر في الدراسة أو الاجتماع، بل العلاقات أيضاً.

- احرص على أن تحصل على معلومات الاتصال الخاصة بكل واحد. جيد أن ترسل رسالة إلكترونية فيها معلومات الاتصال بكافة أعضاء المجموعة حتى تستطيع المجموعة أن تكون على تواصل. في نهاية الدليل الدراسي سجل للحضور حيث يمكن لأفراد المجموعة أن يكتبوا أسماء أعضاء المجموعة الآخرين ومعلومات الاتصال بهم.

- اقبض بعض الوقت في هذه الجلسة تتحدث فيها عن «يوميًا - أسبوعيًا - بلا توقف». هذه الممارسات والتدريبات الثلاثة الرئيسية هي الطريق إلى التّزوج. ستري هذه الحروف والمصطلحات بشكل متكرر في هذا المنهاج الدراسي. ابدأ بمساعدة أفراد المجموعة في أن يشعروا براحة في ما يتعلّق بمفاهيم إلى «أمام الله» يوميًا وعيش «الحياة في المجتمع» أسبوعيًا، وفي أن يكونوا «في مهمة إرسالية» مستمرة.

- قُدّ المجموعة بالمثل. في بعض الأحيان يطلب فارس منك، بصفتك مرشد المجموعة، بأن تقود من خلال الإجابة عن السؤال الأول. من شأن هذا أن يتيح لك أن تقود المجموعة بالمثل. استعدادك لأن تتحدّث بصراحة عن حياتك يساعد الآخرين في أن يشعروا بإمكانية أن يعملوا الأمر نفسه.

- قبل أن تنهي وقت اجتماع المجموعة، احرص على أن تتحدّث عن تمرين «سرّع» الوارد في الدليل الدراسي. هذا تمرين يمكن للجميع أن يقوموا به خلال الأسبوع من شأنه أن يسرّع نموّك وعملية التغيير في حياتك. شجّعهم على أن يجد كل واحد شريكاً له في المجموعة يمكنه أن يتحدّث معه في كل أسبوع بشأن تمرين «سرّع».

- جيد أن تنظروا معاً إلى أسئلة المراجعة الخاصة بجلسة هذا الأسبوع. في معظم الأسابيع، يقدّم الدليل الدراسي سبعة أسئلة للنقاش. إن كانت هذه الأسئلة أكثر وأطول من أن تستطيع مجموعتك أن تعالجها، فربما عليك أن تقرّر قبل اجتماع المجموعة الأسئلة التي تريد أن تناقشها مجموعتك.

- في بداية الجلسة الأولى، يقدّم فارس نظرة عامة مختصرة إلى العلاقات الخمسة المفتاحية في حياة التلميذ. هذه النظرة مأخوذة من رومية ١٢، وستكون ما يعلّمه راعيك في عطلات نهاية الأسبوع. قد ترغب في كل أسبوع بأن تنظر وتراجع هذه العلاقات لكونها ملخّص عملي للمعنى الحقيقي للتلميذ.

– في نهاية الجلسة الأولى، سيتحدّث فارس عن كيفية التمتّع باختبار مجموعة غنيّ. أحد الأمور التي يذكرها هو اتّفاق المجموعة الوارد في هذا الدليل الدراسي. ربّ لوقتٍ في اجتماع المجموعة، لتقرأ فيه مع المجموعة هذا الاتفاق وتحدّثوا عنه.

الجلسة الثانية: كيف نعطي الله ما يريدُه أكثر من أيّ شيءٍ آخر

– لم لا تبدأ إعدادك لاجتماع المجموعة بالصلاة الآن لأجل أعضاء المجموعة. وقد ترغب في أن تبقي قائمة بأسماء أعضاء المجموعة في كتابك المقدّس. كما يمكنك أن تسأل أعضاء المجموعة عن أيّ احتياج مُحدّد لديهم للصلاة بشأنه.

– إن لم يأت أحدهم لاجتماع هذا الأسبوع، فاحرص أن تتابع الأمر معه. وحتى إن كنت تعرف أنه سيغيب عن الاجتماع، اتّصل به بعد الاجتماع هاتفياً أو أرسل له رسالة إلكترونية لتخبره بأنكم افتقدتموه. كما سيكون مناسباً أن تشجّع اثنين أو ثلاثة من المجموعة على التواصل معه لإخباره بأنهم افتقدوه في اجتماع المجموعة.

– إن لم تكن شاهدت الفيديو بعدُ، فاقض بعض الوقت في عمل هذا. سيساعدك هذا في أن تقود اجتماع المجموعة بشكل أفضل، وفي معرفة أسئلة النقاش الأنسب لمجموعتك.

– الأمر الوحيد الأفضل من الأسئلة الجيّدة هو أسئلة المتابعة الجيّدة. تشبه الأسئلة البصل، فكلّ سؤال يشبه طبقة إن نزعناها تسمح لك بأن تتعمّق إلى الداخل أكثر.

– حيث أن كل دروس هذه المجموعة الصغيرة مرتبطة بما يعلمه راعيك في عطلة نهاية الأسبوع، فربما يكون مناسباً أن تشارك بفكرةٍ أو اثنتين مما تحدّث عنه راعيك في رسالة اجتماع نهاية الأسبوع.

– يتعلّق تعليم هذا الأسبوع بموضوع التسليم والالتزام الكامل في اتّباع يسوع المسيح. مع أنه ليس أحدٌ منا كاملاً، فقد طلب منا يسوع أن نكون جادّين تماماً في إيماننا. ولهذا، فقد ترغب بالتفكير بأن تتحدّث أمام مجموعتك عن رحلتك الشخصية في التسليم للمسيح.

الجلسة الثالثة - كيف تحصل على قصد الله الأفضل لحياتك

- هل فوّت أحدٌ منكم جلسة الأسبوع الماضي؟ إن كان هذا ما حصل، فاحرص على أن تتابع الأمر معهم، وعزّفهم وأشعرهم بأنكم افتقدتم إليهم. فربما اهتمامك بهم هو ما يبقيهم على اتصال بالمجموعة.

- أشرك الآخرين في جملك. أحد الطرق التي تستطيع بها أن تزيد إحساس الانتماء عند المجموعة هي بإشراكهم في ما يتجاوز المجيء إلى الاجتماع. اطلب من أحدهم المساعدة في تحضير المأكولات والمشروبات الخفيفة. واطلب من آخر أن يكون مسؤولاً عن التجمّعات الاجتماعية التي تخطّط لها. واسمح لأحدهم بأن يقود النقاش في إحدى الأمسيات. وزّع قدر ما تستطيع من المسؤوليات. هذه هي القيادة الجيدة.

- فكّر باجتماع الأسبوع الماضي للحظات. هل كان هناك شخصٌ لم يتكلّم أو يشارك؟ في كل مجموعة، هناك انبساطيون منطلقون وانطوائيون صامتون. وثمة من يحبّون أن يتكلموا، ومن يكونوا راضين بالأيتكلموا. لا يشارك الجميع بالطريقة نفسها أو على نفس المستوى، ولكنّ عليك أن تحاول وتعمل على إيجاد بيئة يُرحّب فيها بمشاركة الجميع.

- تابع مجموعتك لترى إن قاموا بتمرين «سرّع» الخاص بالأسبوع السابق. لا تخرج أحداً لم يقم بهذا التمرين، لكنّ شجّعهم بصدق وإخلاص على أن يسعوا لإتمام هذا الواجب في الأسبوع القادم.

- في هذا الأسبوع سيعلّم فارس من نصّ تجربة يسوع في متى ٤: ٣-١١. سيكون مفيداً أن تقرأ هذا المقطع مرتين قبل أن تأتي لاجتماع المجموعة. كما أن فارس يشير إلى قصّة دانيال الواردة في دانيال ١. وربما عليك أيضاً أن تقرأ تلك القصّة وتشير إليها في وقت اجتماع المجموعة.

- في نهاية جلسة هذا الأسبوع، يشجّع فارس مجموعتك على تطبيقين محدّدين.

« التطبيق الأول، يشجّع المجموعة على أن تصوم عن وسائل الإعلام. اعمل ما تستطيع عمله لتشجيع مجموعتك على المشاركة في هذا الأمر، واحرص على جعل الأمر مشروعاً يخص المجموعة.

« التطبيق الثاني، يشجّع فارس المجموعة على أن تحفظ آيتين (هُما رومية ١٢: ٢ ومزمور ٨٤: ١١). ومرةً أخرى، قُد أنت المجموعة بقدوتك بحفظ هاتين الآيتين. وربما يكون جيداً أن ترسل رسالة بالبريد الإلكتروني خلال الأسبوع تذكّر بها المجموعة بأن يحفظوا هاتين الآيتين.

الجلسة الرابعة - كيف يمكنك أن تستوعب ذاتك الحقيقية

- لا تشعر بأي ضغط من فكرة أن عليك معالجة كل الأسئلة. وحين يفتح أعضاء المجموعة قلوبهم وأفواههم، فيتكلّمون، لا تغيّر الموضوع بسرعة. أعطهم مساحةً يعبرون بها عما في داخلهم من خلال تفاعلهم مع هذا التعليم.

- لا تخف من الصمت. فحين تطرح سؤالاً، أعطهم وقتاً للتفكير به. لا تشعر بأن عليك أن تملأ بالكلام كل لحظة صمت.

- تحدّث ثانية عن أهمية «يوميّاً - أسبوعياً - بلا توقّف» هذا الأسبوع. شدّد على أهمية أن يجعل أعضاء المجموعة هذه الممارسات والتدريبات الجوهرية جزءاً من حياتهم. فتكلّم مثلاً عن أولوية وأهمية المثل «أمام الله» في كل يوم، والخضوع لسلطة حق الله.

- يتعلّق موضوع هذا الأسبوع بالتقييم الواعي للذات. يتعلّق هذا الموضوع باكتشاف من نحن في المسيح والموهب والوزنات التي أعطانا إيّاها. ينبغي أن يكون هذا أسبوعاً مليئاً بالمتعة!

- سيبدأ وقت النقاش في هذا الأسبوع بتمرين يهدف للتشجيع. فستكمل كل المجموعة جملة «أكثر ما أقدره فيك هو ...» في حديثها مع كل فرد في المجموعة. يطلب فارس من المجموعة بأن يبدأوا في تشجيعك كقائد. وحتى إن كنت تشعر بشيء من عدم الراحة، فإن هذا التمرين مهم، وبسماحك للمجموعة بأن تشجعك، فإنك تحدّد الاتجاه الذي سيتم به تشجيع الجميع.

- يُطلب من مجموعتك هذا الأسبوع أن تطرح أفكاراً للوصول إلى قائمة بجملة تتكلم بحقائق عن هويتك في المسيح. ربما عليك أن تنظر إلى رومية ٨ وأفسس ١ لبدء عمل هذه القائمة من الجمل التي تتكلّم عن هويتنا في المسيح.

الجلسة الخامسة: كيف تختبر الحياة في المجتمع الأصيل

– السريّة أمر بالغ الأهمية بالنسبة لحياة المجموعة. في اللحظة التي لا تُحفظ فيها الأسرار، ينغلق الناس على أنفسهم. ربما عليك أن تكرّر الحديث عن أهمية الحفاظ على الأسرار هذا الأسبوع لتحفيز المجموعة على الانتباه بشأن هذا الأمر.

– في كلّ مرة تجتمع فيه المجموعة، اصرف بعض الدقائق تعرّف بها الجميع على ما حدث منذ اجتماع الأسبوع الماضي. اسأل أفراد المجموعة عمّا يتعلمونه ويمارسونه. تذكر أن كون الإنسان تلميذاً ليسوع يعني ضرورة أن يصير «عاملاً بالكلمة».

– جيداً أن تبدأ جلسة هذا الأسبوع بسؤالك المجموعة بشأن تمرين «سرّ» الذي شجّعتهم على إتمامه الأسبوع الماضي. إن كان أعضاء المجموعة قد قاموا بهذا التمرين، فاسألهم عمّا تعلموه وعن تأثيره هذا التعليم بهم. إن لم يقوموا بهذا التمرين فشجّعهم على أن يلتزموا بعمله لأجل الأسبوع القادم.

– إذ تقترب من إنهاء هذا المنهج الدراسي، صار الوقت مناسباً لأن تبدأ بالتفكير بما ستعمله المجموعة بعد الانتهاء من هذه السلسلة. يمكنك أن تجد عدة مناهج دراسية ضمن المجموعات الصغيرة، يمكن الاطلاع عليها من خلال الموقع nextgenarabic.com

– بحسب دليلك الدراسي لهذا الأسبوع، يُطلَب من المجموعة أن تفكّر بعمل مشروع يتبارك به شخصٌ ما في مجتمعكم. تعامل مع هذا المشروع بجدّيّة. لا تشعر أن عليك أن تقوم بكل العمل الخاص بهذا المشروع. جُد شخصاً في المجموعة لديه وقتٌ ورغبة حقيقية في القيام بهذا المشروع، واطلبه منه أن يكون الشخص المسؤول عن المشروع. ولكنّ خذ قراراً وضع خطة. الخدمة معاً تقوّي العلاقات.

الجلسة السادسة: كيف تتغلب على الشر الذي يستهدفك

- إذ تقترب هذه السلسلة الدراسية من نهايتها، قد حان الوقت للتخطيط لنوعٍ من الاحتفال أو الشركة بعد إكمال الدراسة. جِد الشخص الموهوب في التحضير للاحتفالات في مجموعتك، واطلب منه أن يتحمّل مسؤولية التخطيط لوقتٍ ممتعٍ تقضيه المجموعة معاً. واستخدم هذا الاحتفال أيضاً ليكون وقتاً يتحدّث فيه أعضاء المجموعة عن كيفية استخدام الله لهذه السلسلة في تنميتهم وتغييرهم.

- في اجتماعات المجموعة التي تقودها، احرص على أن يكون هناك وقتٌ كافٍ للصلاة. لا تضع الصلاة في نهاية الاجتماع، لأنك تتعامل معها كواجب فقط. وكذلك لا تخف أن توفّر مجريات الاجتماع وتصلّي لأحد أعضائهم يتحدّث عن احتياجٍ أو صراعٍ لديه.

- في وقتٍ ما خلال جلسة هذا الأسبوع، تابع مخططاتك المتعلقة بعمل مشروع للمجموعة. هل حدّدت المشروع؟ هل حدّدت تاريخ إتمام المشروع؟ هل حدّدت الشخص المسؤول عن إدارة المشروع؟ اعمل على وضع وترسيخ خططك، وحاول تشجيع جميع أعضاء المجموعة على المشاركة. من شأن الخدمة معاً تعمّق روابط العلاقة.

- تركز جلسة هذا الأسبوع على التغلّب على الشر الموجّه إلينا. محتملٌ أن يتسبّب هذا التعليم بأن يُخرج إلى السطح مشاعر مؤلمة نابعة أوضاعٍ صعبةٍ خاصّةً يواجهها بعض أعضاء المجموعة في هذه الفترة. إن حصل هذا، فلا تخف من التوقّف وقضاء بعض الوقت تصلي فيه لأجل الذين يصارعون في مجموعتك مع الغفران لشخصٍ ما. لا تضغط عليهم لأن يتحدّثوا بأية تفاصيل، ولكنهم يحتاجون إلى صلاة ودعم أصدقائهم المؤمنين. اقص كل الوقت اللازم في الصلاة لأجل الذين يعانون جروحاً آتية من العلاقات في مجموعتك.

- ينقسم النقاش المُخصّص لهذه الجلسة إلى قسمين: في القسم الأول سيطلب من مجموعتك أن تحلم قليلاً عما يمكن أن يحدث حقاً إن بدأنا فعلاً نحيا كمؤمنين بحسب رومية ١٢. ومن ثم، ستختتم وقت النقاش بالحديث بشكلٍ محدّد عن درس هذا الأسبوع المتعلق بالتغلب على الشرّ الموجّه إليك.

في النهاية، نودّ أن نشكرك على استثمارك في حياة أعضاء مجموعتك. نصلّي أن يباركك الرب ويعطيك الشجاعة على أن تحيا حياة الإيمان بحسب رومية ١٢.

صلاة وتسبيح

أحد أهم الأمور التي يمكنك أن تعملها في مجموعتك هي أن تصلّي مع كل واحدٍ من أعضاء المجموعة ولأجلهم. اكتب ما يشغل فكر واهتمام كل واحدٍ في ما يلي لتتذكّر أن تصلّي بشأن هذه الطلبات خلال الأسبوع.

استخدم جدول المتابعة التالي لتدوين طلبات الصلاة واستجابتها، وكتب الطريقة التي قد ترغب بأن تتابع بها مع الشخص صاحب الطلبية. يمكن أن تتم المتابعة من خلال الاتصال الهاتفي أو البريد الإلكتروني أو رسالة. لاهتمامك الشخصي أهمية وتأثير كبيران.

